المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	04-11-2007	العـــدد :	16265
الصفحـات :	9	المسلسل :	72

في كلمة ألقاها نيابة عنه أمير منطقة مكة المكرمة.. خادم الحرمين الشريفين:

المملكة لا تقبل المساس بالشريعة.. وعلى العلماء توضيح صورة الإسلام الحقيقية أمام العالم

محمد رابع سليمان- واس-

مكة المكرمة

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن نهج المملكة يلزمها برعاية العلم وأهله ودستورها قائم على تحكيم الشريعة الإسلامية والعمل، مشيرا حفظه الله إلى أن المملكة لاتقبل من أحد المساس بالشريعة الإسلامية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في افتتاح الدورة التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي.

وقال يحفظه الله أن الامة الاسلامية تواجه حملة شرسة على دينها واخلاقها وثقافتها وحضارتها، وقد نسب إلى الإسلام ماليس فيه مستغلة انحراف الغالين .

وطالب المليك المفدى العلماء والفقهاء الدفاع عن الإسلام وتوضيح صورته الحقيقية أمام العالم، وقال يحفظه الله مخاطبا العلماء.

يطيب لي أن أعبر عن سروري بإجتماعكم وأنتم علماء الأمة وفقهاؤها وحملة العلم الشرعي تلتقون اليوم في هذا البلد الأمين منطلق رسالة الإسلام والأمة الإسلامية أحوج ما تكون إلى تضافر الجهود بين قادتها وعلمائها، لحل مشكلات المسلمين، ومعالجة ما جدّ في حياتهم من قضايا، والنظر في المتغيرات العالمية وما نتج عنها من آثار تحتاج إلى علاج، وحيث إن الإسلام يتميزّ بصلاحيته لكل زمان ومكان، فقد استوعب عبر التاريخ المتغيرات التي طرأت على حياة المسلمين، وقد أحسن علماء الأمة وفقهاؤها التعامل معها وتقديم الحلول لها، مستفيدين من يسر هذا الدين الذي تقوم أحكامه على وسطيّة أوجدت توازناً فريداً بين الواجبات والحقوق في المجتمع المسلم، فصارت أمتنا بذلك أمة الوسط والإعتدال : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً).

وأضاف المليك : إنّ الأمة تواجه حملة شرسة على دينها وعلى أخلاقها وعلى ثقافتها وحضارتها، وقد نسبت إلى الإسلام ما ليس فيه، مستغلة انحراف الغالين، فكالتهم التهم للإسلام لتشويه صورته الناصعة أمام الأمم، وتطاولت على نبي الأمة محمد صلى

خالد الفيصل خلال افتتاحه اجتماع المجمع الفقهي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-11-2007 العـــدد : 16265
الصفحـات : 9 المسلسل : 72

جانب من الحضور (تصوير: محمد الحربي)

الله عليه وسلم وافترت عليه، وعملت على تشويه دعوته، وأنتم أيها الإخوة العلماء مهمتكم جليلة وعظيمة في الدفاع عن الإسلام وعن حامل رسالته عليه السلام، وفي بيان الصورة الصحيحة الناصعة لهذا الدين، وفي بحث الموضوعات والقضايا التي جدّت في حياة المسلمين، وتقديم الحلول الشرعية لها، بالإضافة إلى مهمتكم في توجيه شباب الأمة حتى يكونوا أعضاء صالحين لدينهم ولأمتهم إن شاء الله، ولقد سرني عزم الرابطة على عقد مؤتمر للفتوى لمعالجة الخلل المترتب على عدم ضبط الفتوى والجرأة في القول على الله بغير علم.

وقال:لقد تابعنا مناشط رابطة العالم الإسلامي ودورات مجالسها، وسرتنا مواقفها الثابتة من الفئة الضالة ، وتصديها للانحراف الفكري الشاذ ، وتقديمها لشباب الأمة ثقافة معاصرة تلبي حاجتهم، وتقوم على الاعتدال والتوسط، وتسهم في مكافحة الآفات الدخيلة على المجتمع الإسلامي، وفي مقدمتها آفة الإرهاب، واليوم ندعوكم أيها الإخوة العلماء الفقهاء إلى المزيد من العطاء، فالأمة مازالت بحاجة للرجوع إلى الميراث الإسلامي الذي ورثتموه في حملكم لرسالة الإسلام، وتفقيه الناس بأحكام هذا الدين وبشريعته ، فالعلماء ورثة الأنبياء.

وأوضح ان نهج المملكة العربية السعودية يلزمها برعاية العلم وأهله، والاستفادة من علم العلماء والفقهاء، فمنذ أن تمّ توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، وبلادنا مستمرة في العمل بهذا النهج، فالعلماء هم فقهاء العقيدة، وهم الدعاة إلى الصراط المستقيم، وسوف تواصل تعاونها إن شاء الله معكم ومع علماء الأمة، وقد أحسنت رابطة العالم الإسلامي في إقامة الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين من أجل متابعة قضايا الأمة، وما تتعرّض له من تحدّيات، وأن المملكة ستدعم هذا الملتقى الذي يمثل علماء الأمة الإسلامية، تحقيقاً لنهجها في الاستفادة من ورثة الأنبياء، وتعلمون أن دستور هذه البلاد قائم على تحكيم الشريعة والعمل بها، ولا نقبل المساس بها من أحد.

وقال يحفظه الله:

أسأل الله أن يوفقكم ويسدّد خطاكم، وأشكر رابطة العالم الإسلامي والمجمع الفقهي فيها، كما أشكر أمينها العام الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، على ما يبذله من جهود لتحقيق أهداف الرابطة ومجالسها، متمنياً التوفيق للجميع. وكان صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح أمس اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الاسلامي بمقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بحضور مفتي عام المملكة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وامين المجمع الفقهي بالرابطة الدكتور صالح بن زابن المرزوقي البقمي وعدد من المسؤولين بالرابطة، وقد بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آيات من القران الكريم .

والقى امين المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي كلمة رفع فيها خالص الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله لرعايته للدورة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-11-2007 العـــدد : 16265
الصفحـات : 9 المسلسل : 72

التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة.

مشيرا إلى انها رعاية كريمة متجددة لهذا المجمع ولكل عمل خير يسهم في خدمة الإسلام والمسلمين سواء أكان ذلك داخل المملكة العربية السعودية أوخارجها ولكل عمل خير.

والقى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اوضح فيها أن شمولية الشريعة للأزمنة والأماكن والأحوال تستدعي أن يكون لها حكم في كل أمر يطرأ على حياة الناس يستنبطه علماؤها بما أتاهم الله من الفهم لكتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفق ما قعّده الأصوليون من قواعد التفسير لنصوصها والقياس عليها.

وبين ان المجامع الفقهية وما يضارعها من الهيئات والمجالس المختصة بالبحوث والإفتاء هي إحدى الأدوات التي تعمل لهذا الهدف بمعالجة القضايا الفقهية العامة معالجة جماعية تتميز باستقصاء في البحث وشمولية في النظر، فتتقلص دائرة الخلاف فيها بين العلماء ويكون الأخذ بفتاواها وقراراتها أحزم وأحوط.ثم القى سماحة مفتي عام المملكة ورئيس مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ كلمة اكد فيها ان قرارات المجمع كان لها الاثر في تعامل الناس وكمنطلق لبحوث ومسائل علمية واستفاد منها المسلمون ولله الحمد وطبعت هذه القرارات والتوصيات واستفاد المسلمون منها.

وحث سماحته طالب العلم على تقوى الله في نظره للمسائل الجزئية فلا تشدد جامد ولا تساهل يتلاعب فيه بشرع الله وانما النظر الى المستجدات نظرة شرعية ببصيرة وعلم يتقي الله فيها ويرجع الى الادلة ويبذل الجهد حتى يوفق بتوفيق من الله الى الصواب فان الفقه في دين الله من نعم الله على العباد. وبين سماحته ان المجامع الفقية العظيمة متى ماقامت بواجبها فانها تحتوي الخلاف بين العلماء وتستطيع ان تضيق شقة الخلاف وان تحتوي المسائل الخلافية وتقطع خط الرجعة على اللذين ينتسبون الى العلم وليسوا اهلا له ومن يتسنمون الفتيا وليسوا اهلا لها. وأضاف قائلا : ان كثيرا ممن يسيئ الظن بالشريعة لقلة فقهه وقلة ادراكه وعدم تصوره لقواعد الشريعة يرميها بالجمود يرميها بالقصور مؤكدا سماحته ان شريعة الله كاملة صالحة لكل زمان ومكان ولكل مجتمع ولايمكن لاي قضية من القضايا الا تجد حلا لها في شريعة الله انما القصور البشري وقلة ادراكهم شيء اخر وكمال الشريعة شيء اخر فهناك فئة من العلماء الخيرين يستنبطون الاحكام ويعلمون مواردها ومصادرها ويصدرون احكاما اجتهادية فيما لم ينص عليه ويلحقونها بالاصل اجتهادا وحرصا على الخير وقد يكون الصواب مجالفا لهم وقد يكون هناك خطأ لكنه عن اجتهاد وبذل واسع.